بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	لشيخة الحرم النبوي " ميرفت حجازي " حفظها الله تعالى .
رقم الدَّرس	الدرس : السادس عشر
عنوان الدَّرس	{باب الإدغام الصغير- (فصل ذال إذ)}

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين:

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحابته أجمعين.

بَابُ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ : فَصْلُ ذَالِ ﴿إِذْ﴾

- ينقسم الإدغام إلى قسمين:

القسم الأول: الإدغام الكبير ؛ وهذا سبق وأن تكلمنا عنه وشرحناه .

القسم الثاني: هو الإدغام الصغير وهو ما كان الأول فيه ساكن وهو المدغم، والثاني فيه متحرك وهو المدغم فيه، ويكون في المتماثلين والمتجانسين .

ولكن بـشـروط وهي:

أولا : أن لا يكون المدغم [هاء سكت] .

ثانيا : أن لا يكون حرف من حروف الحلق، نحو: ﴿اصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ [الزخرف:89]؛ وان لا يكون حرف مد مثل: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ [الشعراء:96] .

والإدغام الصغير منه: ما هو واجب إدغامه، وهو ما التقى في المتماثلان أو المتجانسان، وكان المدغم ساكن، نحو: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾[البقرة:16] – ﴿يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء:78]– ﴿قَالَت طَّائِفَةٌ﴾ [الأحزاب:13] .

فهذه المواضع اتفق كل القراء على إدغامها، ولكن بالشروط السابقة، أن لا يكون [هاء سكت] وأن لا يكون حرف [مد] أو حرف من حروف [الحلق] .

وهناك من المتماثلين ما يمتنع إدغامه: وهو ما كان فيه، الأول متحرك (المدغم) ويكون الثاني ساكن (المدغم فيه) نحو: {تُتْلَى – أَضْلَلْتم – قالَ الملأُ} فكل هذا لا يدغم با تفاق .

ومن الإدغام ما هو جائز الإدغام، و هو ما يختص به هذا الباب ويشمل كل من:

{ذال إذ– ذال قد– تاء التأنيث – ولام هل وبل– حروف قربت مخارجها – وأحكام النون الساكنة والتنوين}.

وبدأ الناظم بـ { باب- ذال إذ} .

- قال الناظم -رحمه الله تعالى-:

إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمْ حَلَا	لِي وَبِغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَّلَا
وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى	قَدْ وَصَّلَا الْإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا (٢٠)

الحروف التي تدغم فيها (ذال إذ) هي: التي هي حروف الصفير الثلاث: (س- ص- ز)؛ وحروف تجد: {ت – ج – د}، نحو: (وإذ زين لهم- إذ سمعتموه – وإذ صرفنا- وإذ تقول – وإذ جعلنا- إذ دخلوا)؛ قرأ أبو عمرو وهشام: بإدغام (ذال إذ) في جميع حروفها .

ثم قال الناظم: [وبغير الجيم قاض رتلا] قرأ خلاد والكسائي بإدغام (ذال إذ) في جميع حروفها ما عاد (ج) فأظهروا (ذال إذ) عند (ج) .

قال الناظم: [والخلف في الدال مصيب] قرأ ابن ذكوان بإظهار (ذال إذ) عند جميع الحروف .

وأدغمها بالخلاف في (د) نحو: {إذ دخلوا-إِذْ دَخلوا} فقرأ فيها بالإظهار والإدغام .

قال الناظم: [وفتىً قد وصل الإدغام في دال وتا] قرأ حمزة و العاشر بإدغام (ذال إذ) في حرفي {الدال - والتاء}، وإظهارها عند باقي الأحرف .

وقرأ الباقون المسكوت عنهم بالإظهار .

- تلخيص مذاهب القرآء في (ذال إذ):

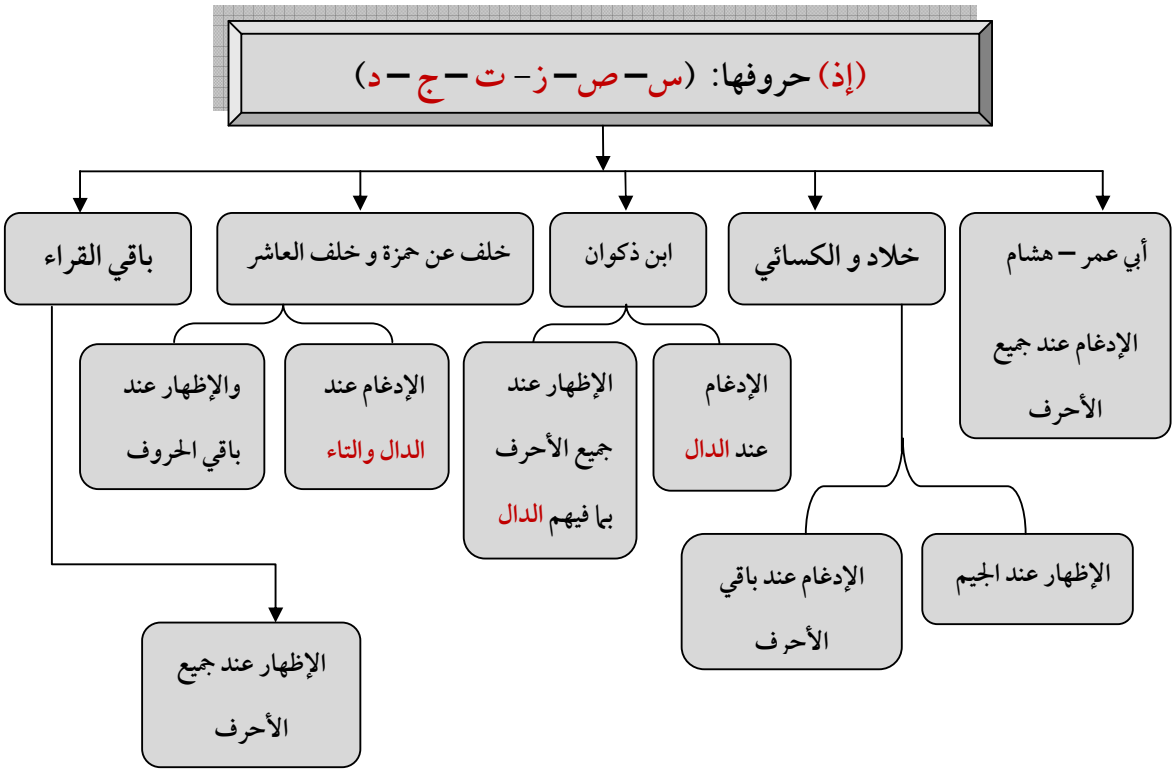

فَصْلُ دَالِ ﴿قَدْ﴾

- قال الناظم –رحمه الله تعالى–:

بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادْغِمْ قَدْ وَبِضَادِ الشِّينِ وَالظَّا تَنْعَجِمْ

تدغم (دال قد) في حرف (ج)و(ذ) وحروف الصفير، وحرف (ض–ش–ظ)؛ وذلك نحو: (ولقد زينا– قد سمع– ولقد صدق عليهم– ولقد جاءك – ولقد ذرأنا – ولقد ضربنا – قد شغفها حبا – لقد ظلمك) .

وقد اختلف القرآء والرواة في إدغامها، فمنهم من أدغمها عند جميع الأحرف، ومنها من أدغم عند البعض، وأظهرها عند البواقي .

- قال الناظم –رحمه الله تعالى–:

حُكْمٌ شَفَا لَفْظًا وَخُلْفٌ ظَلَمَكْ لَهُ وَوَرْشُ الظَّاءَ وَالضَّادَ مَلَكْ

قرأ كلا من أبي عمر والكوفيين الثلاث (حمزة والكسائي والعاشر) وهشام، بإدغام (دال قد) عند جميع حروفها .

ثم قال الناظم: [وخلف ظلمك له] قرأ هشام، قوله تعالى: { لقدْ ظَلمك – لقد ظَّلمك } بوجهين: **الإدغام – الإظهار** .

ثم قال الناظم: [و ورش الظاء والضاد ملك] قرأ ورش بإدغام (دال قد) في حرفي (ظ – ض)؛ وأظهرها عند باقي الأحرف .

- ثم قال الناظم :

وَالضَّادُ وَالظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِزَايٍ وُثِّقَا

قرأ ابن ذكوان بإدغام (دال قد) في (ظ – ض – ذ) قولا واحدا .

ثم قال الناظم: [وخلفه بزاي وثقا] أي قرأ ابن ذكوان بالإدغام والإظهار عند حرف (الزاي)؛ وقرأ الباقون بإظهار دال قد عند جميع حروفها .

تلخيص مذاهب القرآء في (دال قد) :

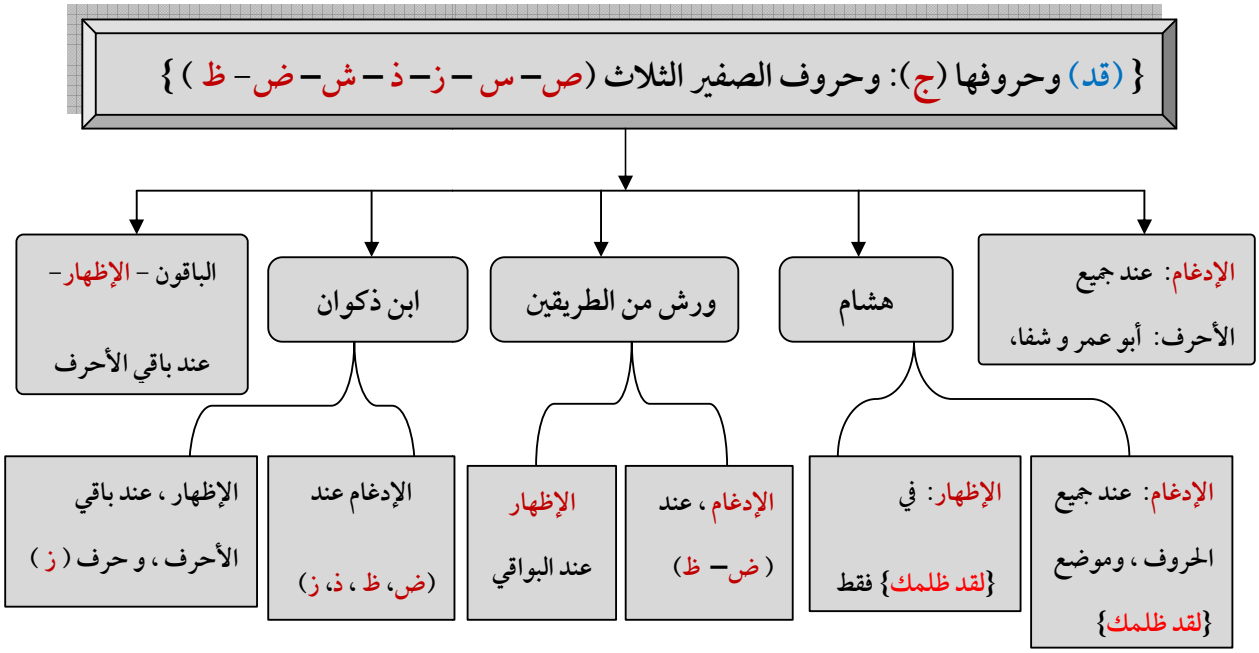

❊❊❊

فَصْلُ تَاءِ التَّأْنِيثِ

وَتَاءَ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَثَا مَعَ الصَّفِيرِ ادْغِمْ رِضًى حُزْ وَجَثَا

تدغم (تاء التأنيث) في حروف (ج–ظ– ث)، و حروف الصفير (س– ص–ز)، نحو: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾–﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾–﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾–﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾–﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾–﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ .

وقد اختلف القرآء في (تاء التأنيث) فمنهم من أدغمها عند جميع الحروف، ومنهم من أظهرها عند جميع الحروف، ومنهم من أدغمها عند البعض، وإليك مذاهب القرآء فيها: قرأ [حمزة و الكسائي وأبي عمرو البصري] بإدغام تاء التأنيث قولا واحدا عند جميع حروفها .

- ثم قال الناظم :

بِالظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَكَمْ بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجِزْ خُلْفٌ لَزِمْ

وقرأ الأزرق بإدغام (تاء التأنيث) عند حرف (ظ)، وأظهرها عند باقي الأحرف .

وقرأ خلف العاشر بإدغامها في جميع الحروف، ما عاد حرف (ث) .

وقرأ ابن عامر بإدغام (تاء التأنيث) في حرفي (ظ – ص) .

وقرأ هشام بوجهين عند حروف سجز (س– ج– ز) وأيضا في قوله تعالى:

﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ بـ الإظهار والإدغام .

- ثم قال الناظم:

كَـ: هُدِّمَتْ وَالثَّا لَنَا وَالْخُلْفُ مِلْ مَعْ أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلْ

وقرأ هشام بإدغام (تاء التأنيث) في حرف (ث) قولا واحدا .

وورد عن ابن ذكوان الخلاف في حرف (ث) وأيضا الخلاف، في قوله تعالى:

﴿أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة:261]؛ فقرأ بوجهين: الإدغام والإظهار .

وقرأ ابن ذكوان بالإظهار، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج:36]؛ قولا واحدا؛ وليس له فيها إدغام حتى وإن نقل هذا فلا يقرأ به .

وقرأ الباقون بإظهارها عند جميع الأحرف .

- تلخيص مذاهب القرآء في (تاء التأنيث) :

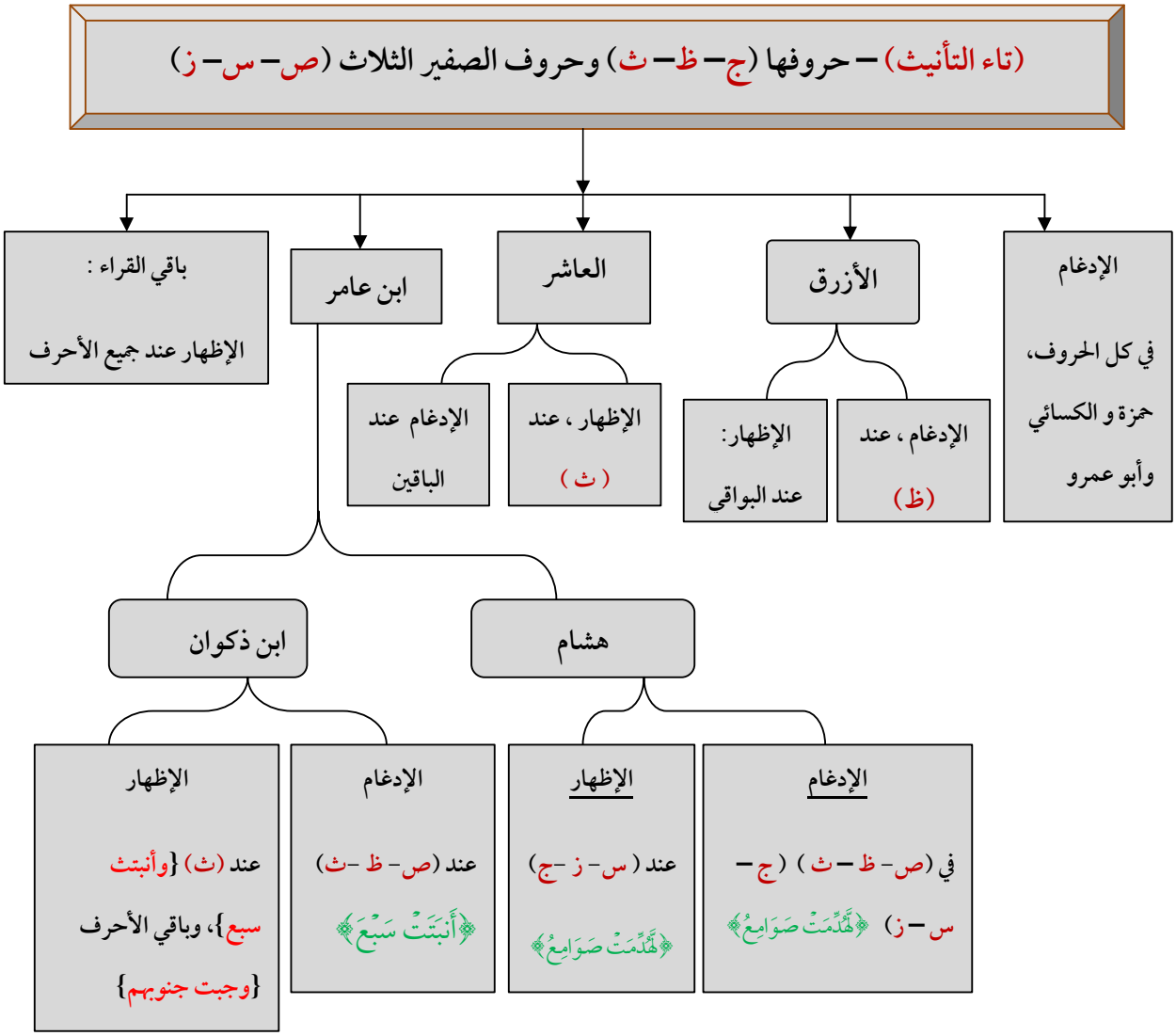
(تاء التأنيث) – حروفها (ج– ظ– ث) وحروف الصفير الثلاث (ص– س– ز)
الإدغام
في كل الحروف، حمزة و الكسائي وأبو عمرو
الأزرق
الإدغام ، عند (ظ)
الإظهار: عند البواقي
العاشر
الإظهار ، عند (ث)
الإدغام عند الباقين
ابن عامر
هشام
الإدغام
في (ص– ظ – ث) (ج – س – ز) ﴿هَدَّمَتۡ صَوَامِعُ﴾
الإظهار
عند (س – ز –ج) ﴿هَدَّمَتۡ صَوَامِعُ﴾
ابن ذكوان
الإدغام
عند (ص– ظ –ث) ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ﴾
الإظهار
عند (ث) {وأنبتت سبع}، وباقي الأحرف {وجبت جنوبهم}
باقي القراء :
الإظهار عند جميع الأحرف

❋❋❋

فَصْلُ لَامِ ﴿بَلْ﴾ وَ﴿هَلْ﴾ (٢١)

- قال الناظم :

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا السِّينِ ادَّغَمْ وَزَايِ طَا ظَا النُّونِ وَالضَّادِ رَسَمْ

الحروف التي تدغم فيها (لام هل و بل) هي: (ت – ث– س– ز– ط–ظ– ن– ض)، وذلك نحو: (هل ترىٰ– بل تأتيهم – هل نحن – بل نقذف– هل ثوب– بل سولت– بل ظننتم – بل ضلوا – بل طبع – بل زعمتم)؛ قرأ الكسائي بإدغام لام بل وهل عند جميع حروفها .

- ثم قال الناظم :

وَالسِّينُ مَعْ تَاءٍ وَثَا فِدْ وَاخْتَلَفْ بِالطَّاءِ عَنْهُ، هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حَفّ

قرأ حمزة بإدغامها في حروف (س– ت– ث) .

ثم قال الناظم: [واختلف بالطاء عنه] وقرأ بوجهين عند حرف (ط): أي في نحو: قوله تعالى: ﴿بَل طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء:155]؛ قرأها حمزة بوجهين: الإظهار والإدغام .

ثم قال الناظم: [هل ترىٰ الإدغام حف] قرأ أبو عمرو البصري بإدغام (لام هل) في موضعين في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة:8]؛ ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك:3]؛ وأظهرها عند باقي المواضع وفي جميع الأحرف .

- ثم قال الناظم :

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَضٍّ يُدَّغَمْ عَنْ جُلِّهِمْ، لَا حَرْفُ رَعْدٍ فِي الْأَتَمّ

نقل الجمهور عن هشام أنه قرأ بإدغام (لام هل وبل) في جميع الأحرف، ما عدا (ن– ض) فيظهر عندها، والقلة علىٰ الإظهار عند جميع الحرف .

هذا معنىٰ قول الإمام: [وعن هشام غير نض يدغم عن جلهم] أي نقل عن الجل أي الجمهور، أي عن معظم أهل الأداء، أنه يقرأ بالإدغام عند جميع الحروف ما عاد (ن – ض)، وورد عنه أن يقرأ بالإظهار، عند جميع الأحرف، وهذا المرجوح.

- ثم قال الناظم:

[لا حرف رعد في الأتم]: في قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد:16]؛ الرعد فإنه نقل عن هشام وجهان: [الأتم] وهو الإظهار؛ و التّام = وهو الإدغام .

فـــــائـــــــــدة:

الحروف التي تدغم فيها (لام هل) فقط هي: حرف (ث) نحو: ﴿هل ثوب﴾ .

الحروف التي تدغم فيه (لام بل) فقط هي: (س-ط- ض-ز-ط) .

والحروف التي تشترك في الإدغام فيها (لام هل وبل) هي: (ت-ن) .

الـشـاهـــــد:

[ألا بل وهل تروى نوى هل ثوى وبل سرى ظل ضر زائد طال وابتلا] .

- تلخيص مذاهب القرآء في (لام هل وبل) :

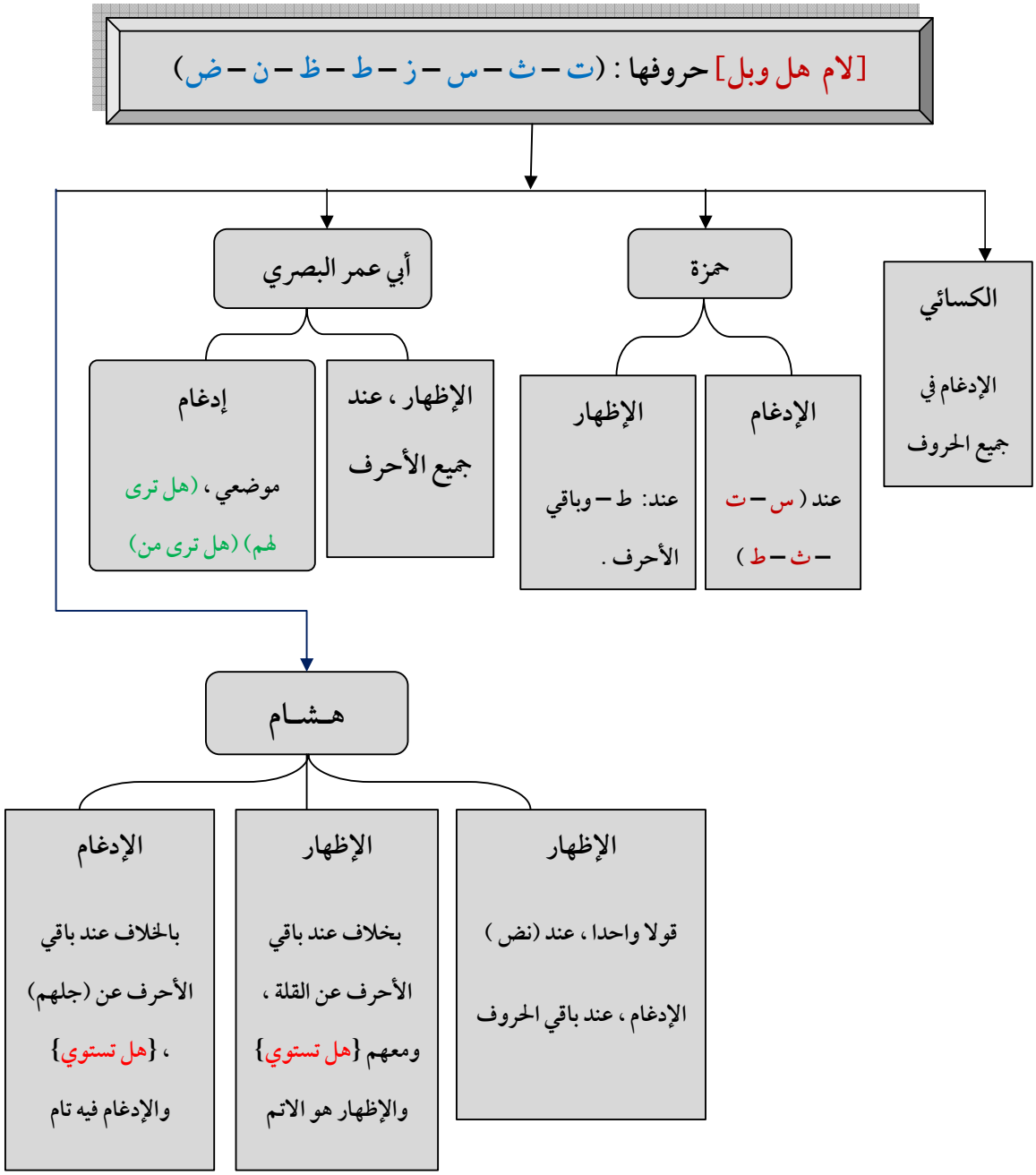

هذا و الله تعالى أعلى وأعلم.